استخدام المهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد لتحسين العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات

مقدم من
هند جمعة قرني أحمد

ملخص:

يعد انحراف المراهقات من أكثر المشاكل التي تواجه المجتمعات خطورة وستبقي هذه المشكلة موضوعاً خصباً يستثير البحث في مجال العلوم الاجتماعيه و السلوكية إذاً تشير الدلائل إلى أن الانحراف هو أول الطريق الى الجريمة ، فمنحرف اليوم هو مجرم الغد ما لم تهيأ له الاسباب التى تحول بينه وبين الاستمرار فى طريق الانحراف .

كما أن هذه الفئة تعانى من مشكلات متعددة منها نقص الإدراك الاجتماعي ، وضعف المشاركة الاجتماعية ، حيث لا يستطيعون تحمل المسئولية ، وينتابهم الشعور بالعجز عن مسايرة المجتمع، وعدم القدرة على مواجهة المواقف ، والميل إلى التخريب، والهدم، والشعور بالعداء لكل من حولهم ولذلك هناك ضرورة ملحة لرعاية المراهقات بصفة عامة ورعاية المراهقات الجانحات بصفة خاصة ومن هنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية كمهنة من أهم ميداينها ميدان الجريمة والانحراف والخدمة الاجتماعية بشكل عام وخدمة الاجتماعيه الاكلينيكية بشكل خاص في ميدان الجريمة والانحراف.

تعد الخدمه الاجتماعيه الاكلينيكية مفهوم ذو معني واسع يشمل جميع أشكال الممارسة كما أنه مرتبط ببدايات ظهور الخدمة الاجتماعية النفسية ويبدو أن الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية بمثابة مظلة تحوي عدة مداخل لمساعدة الناس وتحتوي خدمة الفرد الاكلينيكية علي مجموعة من المهارات الاكلينيكية التي يتم النظر إليها بكونها القدرة علي تطبيق المعارف النظرية بشكل مؤثر وفعال بما يؤدي الي ممارسة العمل المهني بسهولة واتقان وبالتالي ترتبط المهارة باختيار المعارف المناسبة للموقف وممارسة النشاط المناسب للأهداف التي تم تحديدها .

وفيما يخص اقامة علاقات إجتماعيه جيده فيمكننا التحدث عن جماعة الاقران كأحد العوامل الهامه في عملية التنشئه الاجتماعيه للمراهق فالاصدقاء المنحرفون لهم تأثير في أشاعة الفساد وتكريس الانحراف في صفوف المراهقين وخاصه اذا كانت العلاقه بين من هم في المرحله المتوسطه مع من هم في المرحله الثانويه .

وتلعب الاسره وجماعات الاقران دورا هاما في حياة الطفل منذ ولادته فهي تعمل علي تنشئته وتنميه قدراته وأستعداداته كما تحقق له الشعور بالامن والطمأنينه والاستقرار والرضا والتفتح علي العالم الخارجي انشغل الاولياء عن مهامهم المنوطه بهم داخل البيت واهتموا بالعمل الخارجي وإكتساب المال لتلبية الحاجات الماديه بهدف مواكبة العالم التكنولوجي الجديد متناسين بذلك الجانب التربوي للطفل وبالاخص المراهق مما أدي الي ظهور الانحراف علي مستوي هذه الشريحه كتعبير لرفضهم للواقع الاجتماعي الذي يحيط بهم.

الكلمات المفتاحية: المهارة الاكلينيكية ، المراهقات الجانحات ، مهارة المواجهة.

Abstract:

The delinquency of female adolescents is one of the most dangerous and challenging problems that face societies. This problem will persist as an on going theme for research in fields of behavioural and social research. Evidences refer that delinquency is the first step in the way towards crime. Today's delinquents are tomorrow's criminals unless factors constraining them from continuing in the way of delinquency are available.

This category suffer from multiple problems as the lack of social awareness, and poor social participation. They cannot assume responsibilities and feel helpless in getting along with the society. They are also disable of facing various situations. They tend to destruction, and hostility towards surrounding people. There are a persisting necessity for caring for female adolescents in general, and especially, female adolescent delinquents. Here, the role of social work emerges as it is a profession dedicated for studying and facing crime and delinquency. Social work, in general, and especially clinical social work, play a very important role in the area of crime and delinquency.

The Clinical Social Work is a wide concept that includes all forms of practice. It is related to the emergence of psychological social work. It seems that the clinical social work looks as an umbrella that covers various approaches to helping people. In addition, the individual clinical SW is based on a set of clinical skills that are viewed as a method for enabling workers to apply theoretical knowledge effectively and easily. Accordingly, those skills are related to choice of knowledge appropriate for a situation and an activity according to the stated objectives.

As to developing good social relationships, peer group is considered as one of the important factor that affect socialization of the adolescent. A delinquent friend has great effect on generating corruption and delinquency among adolescent, especially when the relations are established between those of the middle schools and those of the secondary schools.

The family and friends groups play an important role in child's life since birth. The family socialize the child and develop his/her abilities and tendencies. They also achieve feelings of safety, self-assurance, stability, satisfaction, and openness to the external world. When parents are busy from their due tasks inside home, because of external work and gaining money for satisfying the daily requirements to get along with contemporary technological world, they forget the pedagogical aspect of their children, especially, adolescents. This has led to emergence of delinquency at the level of the category of adolescents as a way for refusing the surrounding social reality.

Key words:

أولا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تعد مرحلة المراهقه من المراحل التي تتبلور فيها شخصية الفرد وتأخذ ملامحها الثابته وهي في مظاهرها الاساسيه تمرد علي سلطان الاسره وتأكيد الحريه الشخصيه ، فالمراهق يريد أن يتحرر من سيطرة الاسره ليشعرها بفرديته ونضجه واستقلاله، وقد يغالي هذا التحرر ، فيعصي ويتمرد ويتحدي السلطه القائمه في اسرته ومجتمعه ومن هنا ينشأ الصراع بين المراهق والمجتمع المحيط بيه ، التي قد تؤدي بالمراهق الي الوقوع في الخطأ والسلوك المخالف للقانون مما يؤدي الي الوقوع تحت طائلة القانون (أبوالعيد، عاطف ،2007، ص 15).

كما أن انحراف المراهقات من أكثر المشاكل التي تواجه المجتمعات خطورة وستبقي هذه المشكلة موضوعاً خصباً يستثير البحث في مجال العلوم الاجتماعيه و السلوكية ومشكلة انحراف المراهقات مشكلة قديمة وجديدة فى آن واحد فهى قديمة من حيث وجودها على سطح الارض ، جديرة الاهتمام بها ودراستها والبحث عن أسبابها وعلاجها ، وذلك من خطورة استفحالها وتنامى نسب معدلات الجريمة فى المجتمع إذاً تشير الدلائل إلى أن الانحراف هو أول الطريق الى الجريمة ، فمنحرف اليوم هو مجرم الغد ما لم تهيأ له الاسباب التى تحول بينه وبين الاستمرار في طريق الانحراف. (جمال الدين عبد العزيز، محمد ،2002 ، ص255)

ويتضح لنا حجم المشكلة على المستوى المحلى وفق تقديرات وزارة الشئون الاجتماعيه والاداره العامه للدفاع الاجتماعى أنه قد يبلغ العدد فى مؤسسة محافظة الجيزه 13 مراهقه جانحه ، وفى مؤسسات محافظة القاهره 87 مراهقه جانحه ، وفى مؤسسات محافظة الأسكندريه 176مراهقة جانحة (الاداره العامه للدفاع الاجتماعي ، 2018)

كما أن هؤلاء المراهقات الجانحات يمثلون خطراً على حياة الاخرين من حيث أنهم عنصر قلق واضطراب يظهر فى كل حين لونا من الوان السلوك المنحرف قد يعرضون حياة الآخرين فيه للخطر (عبد الرحمن ، مغاوري ،2002 ، ص 5) .

كما أن مشكلة الجنوح تمثل مشكلة اقتصادية خطيرة ، تنعكس فى الخسارة التى تعود على المجتمع من جراء هذه العناصرالبشرية التى يمكن ان تساهم فى عملية البناء والتنمية فى المجتمع، والتى تتطلب مساعدة واستغلال كل القوى والفئات العاملة فالجانحون خسارة لانفسهم،

وخسارة لمجتمعهم من حيث أنهم قوى عاملة معطلة عن العمل، والانتاج، ويعيش الكثير منهم عالة على ذويهم، وعلى المجتمع(محمد الشرقاوي، أنور 1990 ، ص 22) .

وهناك العديد من المشكلات التى تعترى تلك المرحلة ، وتعوق استمرارية معدلات النمو، ويتأثر بها المراهقات الجانحات ، وأسرهم وكذلك مجتمعهم، وتجعلهم غير قادرين على تنمية قدراتهم، و من ثم استغلال طاقتهم ، والاستفادة من إمكانيتهم، وتكون لتلك المشكلات أبعاد جانبية خطيرة تؤثر على الفرد والمجتمع (محمد عبد العزيز، أحمد ،2012، ص 396)

وهذا ما أكددت عليه دراسة (محمد على، حسام 2006) التي أشارت إلى أن المنحرفين يواجهون العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية نتيجة لإتيانهم أفعال انحرافية ، ويفقد الجانح نفسه علاقته الاجتماعية بأفراد أسرته، ويحدث تغير في أسلوب معاملة الوالدين له، لاحساسهم بالدونية والعار من جراء الافعال الانحرافية التي تقوم بها ابنتهم، وقد تشعر الجانحه نفسها بالاحباط ، والخوف من معاملة الأسرة لها ، ونظرة المجتمع إليها، وتضعف ثقة الجانحه فى نفسها وقد تكون أكثر عرضه للانعزال والاتجاه إلى الانحراف.

كما أشارت دراسة (يوزار يوسف ، 2017) أن المراهقين الجانحين لديهم سلوكيات عدوانية وتدميرية داخل دور إعادة التربية والتأهيل ويعود ذلك إلى الحرمان والقسوة الوالدية في الصغر والتنشئة الاجتماعية غير السوية المتزنة.

كما أشارت دارسة (الحصافى ، نجوي 2003 ، ص1100) إلى أن هذه الفئة تعانى من مشكلات متعددة منها نقص الإدراك الاجتماعي ، وضعف المشاركة الاجتماعية ، حيث لا يستطيعون تحمل المسئولية ، وينتابهم الشعور بالعجز عن مسايرة المجتمع، وعدم القدرة على مواجهة المواقف ، والميل إلى التخريب، والهدم، والشعور بالعداء لكل من حولهم .

ويمثل التحدي الأكبر للمهتمين والعاملين في هذا المجال من أخصائيين اجتماعيين ونفسيين وتربويين وهذه المشكلة أصبحت من المشكلات التي لا تؤرق الاسرة فقط ولكنها امتدت لتؤرق المجتمع بكامله، وذلك بسبب ما أصبح يري اليوم من جرائم مختلفة ومتعددة ترتكب في حق المجتمع والسبب الأساسي فيها مرده إلي جنوح الأبناء وإنحرافهم(محمد عبد العزيز ، عبير ، 2015، ص 3).

ولذلك هناك ضرورة ملحة لرعاية المراهقات بصفة عامة ورعاية المراهقات الجانحات بصفة خاصة ويزداد اهتمام الدولة من خلال وزارة الشئون الاجتماعية بتطوير آليات التدخل

الوقائي والعلاجي لحالات انحراف الأحداث وذلك عن طريق تفعيل الأدوار المهنية للمؤسسات المتخصصة إضافة إلي المهام المكملة لتلك الجهود في الانساق الأخري (محمود أبراهيم، محمد ،1999، ص107).

ومن هنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية كمهنة من أهم ميدانها ميدان الجريمة والانحراف (سلامه محمد ، محمد ، 1998، ص 7)

والخدمة الاجتماعية بشكل عام وخدمة الاجتماعيه الاكلينيكية بشكل خاص في ميدان الجريمة والانحراف.

تعد الخدمه الاجتماعيه الاكلينيكية مفهوم ذو معني واسع يشمل جميع أشكال الممارسة كما أنه مرتبط ببدايات ظهور الخدمة الاجتماعية النفسية ويبدو أن الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية بمثابة مظلة تحوي عدة مداخل لمساعدة الناس.

كما أن الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية تتضمن مجموعة عريضة من الخدمات النفسية والاجتماعية تقدم للأفراد والأسر والجماعات الصغيرة لمواجهة مشكلات الحياة تمارس في مؤسسات عامة أو مؤسسات خاصة تهتم بتقدير التفاعل القائم بين الجوانب البيولوجية والاجتماعية والخبرة الاجتماعية للفرد حيث ينصب اهتمام الممارس الاكلينيكي علي السياق الاجتماعي الذي تحدث أو تتعدل من خلاله مشكلات الفرد والأسرة ولذلك ترتكز الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية علي التدخل في الموقف الاجتماعي بالإضافة الي موقف الفرد ويحدث التغيير المطلوب عن طريق العلاقة المهنية وتغيير الموقف الاجتماعي وتعديل علاقات الفرد من الأفراد ممن يمثلون عنصرا مهما في حياته(Morlaes،1999 , p 114).

كما تحتوي خدمة الفرد الاكلينيكية علي مجموعة من المهارات الاكلينيكية التي يتم النظر إليها بكونها القدرة علي تطبيق المعارف النظرية بشكل مؤثر وفعال بما يؤدي الي ممارسة العمل المهني بسهولة واتقان وبالتالي ترتبط المهارة باختيار المعارف المناسبة للموقف وممارسة النشاط المناسب للأهداف التي تم تحديدها (المسيري ، نوال ، 1992 ، ص 1).

وتعبر المهارة في خدمة الفرد الاكلينيكية من التعامل مع العملاء وما يقولونه ويعبرون عنه أو لا يذكرونه حيث أن مهارات خدمة الفرد تعتبر صفة مرتبطة بالأداء الفعلي وتعد من الاساسيات المطلوبة له للعمل في أي مجال ولعل مجال الجريمة والانحراف السلوكي من المجالات التي تعد فيها

مهارات الممارسة أساس عمل الممارس لارتباطها بالنواحي الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية لأنها تساعد علي إدراك واعي لمشكلات واحتياجات الأفراد و وأسبابها وكيفية علاجها (facebock).

أن الخدمه الاجتماعيه الاكلينيكية كتخصص في الخدمة الاجتماعية تحتاج بالاضافة الي ذلك الي أن يكون الاخصائي الاجتماعي الاكلينيكي مزوداً بمهارات عدة تساعده علي أداء مهامه وتمكنه من فهم عملائه والمساعدة في حل مشكلاتهم والمهارات التي نحن بصدد تناولها وما هي مهارات تتعلق بطبيعة التفاعل الانساني ومنطلقة من فهمها لطبيعة البشر من الدرجة الأولي وفي الوقت نفسه مبنية علي خبرات تراكمية في مجال الخدمة الاجتماعية ناتجة عن التعامل المستمر مع الحالات المختلفة ومن أهم أهداف الدراسة الحالية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (هند باتل المعصب– 2018) تساعد المهارات الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية في إقامة علاقة مهنية جيدة مع العملاء مما يساعد في تطوير العلاقة وانجاح عمليات التدخل وزيادة كفاءة الاخصائية الاجتماعية لتحسين علاقه الجانحه بالاقران والاسره.

وفيما يخص اقامة علاقات إجتماعيه جيده فيمكننا التحدث عن جماعة الاقران كأحد العوامل الهامه في عملية التنشئه الاجتماعيه للمراهق وخاصه عندما ينتقل هذا المراهق من التبعيه السلبيه للوالدين الي عالم اوسع وأرحب هو الانتماء لاقرانه ذلك أن المراهقين عاده ما يفضلون التوجه نحو الاشخاص الذين في مثل أعمارهم أكثر من توجههم نحو الوالدين(Montemayer,1992, p 868)

هذا يرجع بطبية الحال الي أهمية الدور الذي تلعبه جماعة الاقران في مرحلة المراهقه بالذات فضلا عن سائر مراحل النمو الاخري ففي مرحلة الطفوله ممكن ان يحل الاخوه والاخوات محل الاصدقاء وكذلك يمكن أن تحل اسرة الفرد الراشد وعمله واهتماماته محل الاصدقاء الا أنه من الصعوبه الي حد كبير أن يتخلي المراهق عن اصدقائه وزملائه ومن ثم فأنه يضع فيهم ثقته الكامله ويفضي إليهم بما يحول فيه خاطره وهو مطمئن لفهمهم وتقديرهم لما يقول ويفعل(حسن عبد الرحيم ، طلعت ،1990 ، ص 298).

كما يشعر المراهق مع بدايات المراهقه أنه قد كبر ونضج الي الدرجه التي تجعله يعتمد علي نفسه ،ويتحمل المسئوليه فيسعي ألي إثبات ذاته وينشد الحريه في التفكير والتصرف،

ويتشبث برأيه ، ويثور للتدخل في شئونه ، ويرفض الوصايه من الكبار ، ويعارض سلطتهم ويخالف الاوامر التي لا يقتنع بها(عوده ، محمد ، 1999 ، ص95).

وهذا ما أكدت عليه دراسة ايلدر 1998وكانت من أهم نتائجهاأن اسلوب الاباء عندما يأخذ شكل التسلط أو التهاون الذي يتطلب من الابناء الطاعه قبل كل شي فأنه يدفع إلي التوجيه للاقران حيث يجدون حريتهم واستقلالهم .(Elder, 1988, p868)

ويُعد الأصدقاء من الجماعات الثانويه التي تمارس دورا في تأثيرها المباشر علي سلوك وتوجيهات الافراد نظرا للقرب العمري والفكري بين هؤلاء الرفاق مما يلعب دورا كبيرا في التأثير في سلوكياتهم نظرا لما يملكونه من سلطه وجدانيه فاذا كان هؤلاء الرفاق من الصالحين يتوقع أن سلوكهم الفردي صالحا ولكن الخطأ ياتي عندما يكون هؤلاء الرفاق منحرفين اذا أن علاقة الفرد بهولاء لابد أن تنتج تأثيراً يجعله يسلك مثل سلوكهم (احمد الحيصه ، بسام، 2009 ، ص 90)

فالاصدقاء المنحرفون لهم تأثير في أشاعة الفساد وتكريس الانحراف في صفوف المراهقين وخاصه اذا كانت العلاقه بين من هم في المرحله المتوسطه مع من هم في المرحله الثانويه(الزغبي ، محمد ، 2004،ص 86).

يبدأ تأثير ضغط الاقران في الطفوله المبكره ويصل ذروته في سنوات قبل ومنتصف المراهقه ومن السلوكيات الخطره التي يتعلمها المراهقه من أصدقاء السوء تعاطي المخدرات والانخراط في الجنس ويتعلمون الاستقلاليه وقد يكون ضغط جماعة الرفاق مغري جدا بحيث يعمل علي تغير السلوك من السلوك المقبول اجتماعيا الي السلوك غير المقبول اجتماعيا والمخالف للمعايير (Siegler, 2006, p 36) .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (سميحه كرم توفيق، 1997) أن لجماعة الاقران في مرحلة المراهقة تأثير كبير دون المراحل العمرية الأخرى وذلك لوضعه فيهم الثقة الكاملة ويفضي إليهم بما يجول في خاطره فعندما يكون لديهم الميول الانحرافية فيتعاونون مع بعضهم البعض في ارتكاب السلوكيات المنحرفة والاجرامية.

وهذا ما أكدت عليه (دراسة محمد الظريف سعد 1992) تؤثر جماعة الأقران بشكل كبير في مرحلة المراهقة وذلك لأنهم يلزمون بعضهم البعض بمبادئ سلوكيه تتحكم فيهم فعن طريق تحرك المراهق وتشكله داخل جماعة الأقران نجد أنها ترسخ فيه مبادئها ومعاييرها السلوكية وتدعيم

سلوكها داخل الجماعة وهذا التدعيم يكون ذو أهمية كبيره بالنسبة للمراهق فعندما تكون المبادئ مقبولة اجتماعياً وقانونياً يكون سلوك المراهق مقبول والعكس.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد،احسان، 2008، ص77) أن من الاسباب المهمه التي تدفع الاحداث الي الجنوح وارتكاب الافعال السلوكيه الاجراميه اختلاطهم مع رفاق السوء من المنحرفين والاشرار ويتأثرون بهؤلاء الرفاق لانهم نفس الميول والاذواق والاتجاهات اكثر من أبائهم وأمهاتهم ومعلميهم ويكون لدي هؤلاء الاقران خصال سلوكيه سيئه سرعان ما تنتقل اليهم وتستحكم فيهم نتيجة الاختلاط والتفاعل بحيث تجعلهم منحرفين في سلوكياتهم أيضا وفي تفكيرهم.

وفيما يخص جانب العلاقات الاجتماعيه الجيده للمراهقات الجانحات يمكننا التحدث عن الاسره وتلعب الاسره دورا هاما في حياة الطفل منذ ولادته فهي تعمل علي تنشئته وتنميه قدراته وأستعداداته كما تحقق له الشعور بالامن والطمأنينه والاستقرار والرضا والتفتح علي العالم الخارجي وهذا الدور يقوم به كلا من الوالدين علي حد السواء ولكن في ظل التقدم السريع والتحولات التي شهدها المجتمع علي جميع الاصعده السياسيه ،الاقتصاديه والاجتماعيه انشغل الاولياء عن مهامهم المنوطه بهم داخل البيت واهتموا بالعمل الخارجي وإكتساب المال لتلبية الحاجات الماديه بهدف مواكبة العالم التكنولوجي الجديد متناسين بذلك الجانب التربوي للطفل وبالاخص المراهق مما أدي الي ظهور الانحراف علي مستوي هذه الشريحه كتعبير لرفضهم للواقع الاجتماعي الذي يحيط بهم لا سيما اذا كانت علاقاتهم فاشله مع أبائهم وبالتالي تتعرض لكل أنواع المغريات لتقع في الخطأ(جيوشي، سعاد ، 2014، ص 106).

وإكسابها السلوكيات المنحرفه من عدوان وإنخراط جنسي وتعاطي مخدرات وغيرها من السلوكيات الاجراميه وأن مستوي تعليم الوالدين ومهنة الامهات ومستوي دخل الاسره الشهري وحجم الاسره وعدم كفاية المصروف اليومي وإنفصال الوالدين علي الجنوح من المراهقات لها تأثير كبير وكلما تدنت مهنة الاباء وقل مستوي ومكان المعيشه وتسمت العلاقه بين الزوجين بالضعف والسوء وقضي المراهقات وقت فراغهم خارج البيت كلما زادت إحتمالية إنحراف الابناء نحو العدوانيه وإنحفاض الحاجه الي الانتماء وارتفاع مشكلتي السرقه والتعاطي والدعاره كأحد المشكلات النفسيه وإنخفاض مستوي السكن الي بيت شعبي مستأجر وإرتفاع حجم الاسره يؤدي الي جنوح المراهقات.(سليمان ابراهيم ، عبدالله ، 2012 ، ص 4)

وغالبا ما تكون أسرة هؤلاء الجانحين تكشف دائما عن توافق الوالدين وتعارضهما في معاملته وغالبا ما تكون شخصية الاب مضاده للمجتمع.

وهذا ما أكدت عليه دارسة (أمال عبد السميع 2003) فظاهرة جنوح الأحداث تنتشر بشكل بين المراهقين حيث تظهر عليهم سلوكيات مثل سوء الخلق والفوضي والتي قد تؤدي بهم الي الجريمة وهذا يرجع إلي عدة أسباب منها الفتكك الأسري وضعف القدرة العقلية والفشل الدراسي وغيره من العوامل (عبد السميع أباظه ، أمال ،2003، ص114) .

تؤكد دراسة (أمال كشيح- 2017) أن للأسرة دور في ظهور اضطرابات عند المراهق الجانح عند وجود الصراعات العائلية بين أفرادها فيكون الأبناء المراهقين داخلها لديهم مشكلات متعددة منها العدوانية والاندفاعية والهشاشة النفسية والنزعة النزوية (التدميرية مما يقود المراهق إلى ارتكاب السلوكيات المضادة للمجتمع.

وتكشف المراهقة عن محتوي داخلي من كراهية النفس والاكتئاب واليأس يموهه بادعاء البطولة والتبجح وإظهار عظمة النفس وغضبها يوجه الي العالم الخارجي في حالة الشعور بالحزن أو القلق فإنها تلوم الاخرين(الاحداث الجانحين، Moqatej) .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (حنان عبد اللطيف 2004) أن السلوك الاجتماعي والانفعالي للمراهقين المحرومين من الاسره في مرحلة المراهقه أو المقيمين في المؤسسات الايوائيه وتراوحت أعمارهم من 12- 16 سنه وأشارت النتائج الي المحرومين من اسرهم لديه مستوي أعلي من الاكتئاب(عبد اللطيف الدوحي ، حنان ،2004، ص 543).

وباستقراء الدراسات السابقة والكتابات النظرية وتحليلها نلاحظ أن غالبيتها تؤكد بطريقه علي احتياج المراهقات الجانحات للتدخل المهني لتحسين العلاقات الاجتماعيه بأستخدام المهارات الاكلينيكيه ولم تتطرق الدراسات السابقه إلي استخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد لتحسين العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات.

وفي ضوء ذلك تم تحديد مشكله الدراسه الحاليه هي استخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد لتحسين العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات .

ثانيًا: مفاهيم الدراسة:

أ- المهارات الإكلينيكية :

1- المهارة: تعرف بأنها قدرة الأخصائي الاجتماعي علي تطبيق المعلومات والمبادئ وادراكه وفهمه للعوامل المختلفة التي تؤثر في المواقف الاجتماعية (دليل منهجي لتعليم المهارات ، 1991 ، ص 140).

وكما عرفها عبد الناصر عوض أحمد علي أنها نوع من الدقة والاتقان وجودة الأداء وتتسم بالسرعة الفائقة في الممارسة تميز الأفراد عن بعضهم في ممارسة أعمالهم وتتطلب قدرات خاصة بعضها موروث وبعضها مكتسب وتنمو وتزداد وتتعمق بالممارسة والتجريب وتتسم بالقدرة علي الأداء المتزن في مختلف الظروف ويتمتع ممارس المهارة بالقدرة علي الضبط والاحكام وتظهر المهارة في سرعة الانجاز مع دقته مقارنة بأعمال الأخرين وقد ترتبط المهارة بالقدرات العضلية أو العقلية أو كلاهما وتحتاج المهارة الي أساس نظري وأخلاقي ومهني متعلم قبل الممارسة.

2- مفهوم الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية: وتعرف الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية وفقا لمفهوم الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين NAW 1998 علي أنها تتضمن الاكلينيكية أنواع العلاج الفردي والعلاج الأسري والعلاج النفسي والاجتماعي وغيرها من أنواع العلاج الأخري (عوض ، عبد الناصر ، 2015 ، ص 12).

كما أن مصطلح الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية يستخدم عادة ليشير الي الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات المتنوعة التي تقدم خدماتها علي مستوي الميكرو وأنها تتعامل مع العملاء الذين يعانون من الاضطرابات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية في العديد من المؤسسات ومنها مؤسسات الصحة العقلية (محمد الهادي ، فوزي ،2017، ص14).

التعريف الاجرائي للمهارات الإكلينيكية:

هي قدرة الأخصائي الاكلينيكي في التأثير على المراهقات الجانحات ومساندتهم لتأهيلهم اجتماعيًا ويتضمن ذلك استخدام المعارف والخبرات والمعلومات بفاعلية أثناء التدخل المهني. وتم استخدام عدة مهارات طبقًا للدراسة تتمثل في الآتي:

1- **مهارة حل المشكلة:** ويقصد بمهارة حل المشكلة في إطار هذه الدراسة بأنها: هي المهارة التي تستخدم لتحليل المشكلات لدى المراهقات الجانحات ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل مشكلة تعيق التقدم في جوانب الحياة لدى المرهقات الجانحات

2- مهارة المواجهة والمكاشفة : -

ويقصد بمهارة المواجهة والمكاشفة في إطار هذه الدارسة بأنها المواجهة الصريحة التي يقوم بها الأخصائي الإكلينيكي للمراهقة الجانحة بعيدًا عن الهجوم والكلام العنيف أو إصدار أحكام ومحاولة كشف التناقضات بين ما تقوله المراهقة الجانحة وبين ما تفعله مما يجعلها أكثر استبصاراً لما بداخلها فينعكس على سلوكها الخارجي .

2-مفهوم سوء العلاقات الاجتماعيه عند المراهقات الجانحات:-

هي عدم القدره علي إقامة علاقات اجتماعيه ناجحه مع الاخرين الذي يتسبب في عدم إشباع الرغبه في التواصل مع الاخرين .(ناقل ،محمد المهدي 2011،ص 19)

المفهوم الاجرائي لسوء العلاقات الاجتماعيه:

هي عدم قدرة الجانحه علي اقامة علاقات اجتماعيه مع المحيطين بها في الاسره ومع الاصدقاء والجيران ويفقد الجانحه الامداد المعنوي الذي يشبع رغبتها كأنسانه في التواصل مع الاخرين وعدم قدرتها علي تكوين دائرتها الخاصه من الاشخاص الذين تجدهم عند حاجتها اليهم.

3- مفهوم المراهقات الجانحات:

1- المراهقة Adolescence:

وهو يعني في كل اللغات اللاتينية الأصل النمو حتى بلوغ الرشد هي مرحلة الانتقال من الطفولة الي الرشد، أي أنها القنطرة التي يعبرها الفرد ليصل الي النضج الكامل(كفافي ،علاء الدين ،1998 ،ص 102).

كما أنها هي كلمة عامة تدل عادة علي مجموعة التغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية التهي تقع بين الطفولة وسن النضوج(دويدار،عبد الفتاح ، 1993 ، ص 241).

كما تعد أيضا مرحلة يعبرها الطفل كي ينتقل من مرحلة الطفولة الي مرحلة الرشد ليصير راشدا ناضجا سواء كان رجل أم امرأة وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني وبعد ذلك من عمر الفرد فهي تبدأ بحدوث البلوغ وتنتهي بالوصول الي الرشد(كفافي ، علاء الدين ،1997 ، ص 414).

وأيضاً قال الله تعالي: {وإن يريهقهما طغياً وكفرًا} صدق الله العظيم ، وقوله تعالي: {قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا } صدق الله العظيم. الكلمة في القرآن الكريم متقاربة المعني ومعناها العسر أو الشدة أو الطغيان(علي قطب ، محمد ،2002 ، ص12).

المراهقة هي مرحلة الشباب والمستقبل ومرحله بها تطورات سريعه تطرأ علي كيان المراهق كله جسمياً ونفسياً وجنسياً. (عمارة ، فاتن ، 2008 ، ص5)

2- مفهوم الجنوح:

موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل التى تدفع به إلى السلوك غير المتوافق أو المخالف للقانون أو يحتمل أن تؤدي به إلى ذلك(سيد، أحمد غريب ، 1999 ، ص 17).

التعريف الاجرائي للمراهقات الجانحات:

1- هم المراهقات التي لم يبلغن السن القانوني الذين صدرت ضدهم احكام فى إحدى المحاكم نتيجة لارتكابهم أفعال إجرامية.

2- هن ضحايا لظروف أحاطت بهم يسودها الاضطراب الاجتماعى.

3- يظهرن سلوكيات جانحه نتيجة لعوامل ذاتية (شخصية)، أو بيئية (اجتماعيه).

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسه الحالية الي تحقيق هدف رئيسي مؤداه اختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد لتحسين العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات .

ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي يجب تحقيق الاهداف الفرعيه التاليه :

1- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بأستخدام للمهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد في تحسين العلاقات الاجتماعيه مع الاسره للمراهقات الجانحات .

2- اختبار فعالية برنامج التدخل المهني بأستخدام للمهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد في تحسين العلاقات الاجتماعيه مع الاقران للمراهقات الجانحات .

رابعًا : فروض الدراسة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائيه في مقياس مستوي العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات قبل وبعد إجراء برنامج التدخل المهني بأستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد وينبثق من هذا الفرض الرئيسي عدة فروض فرعيه وهي :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائيه علي بعد تحسين العلاقات الاجتماعيه مع الاسره في مقياس العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات قبل وبعد إجراء برنامج التدخل المهني بأستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائيه علي بعد تحسين العلاقات الاجتماعيه مع الاقران في مقياس العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات قبل وبعد إجراء برنامج التدخل المهني بأستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد.

خامسًا: الاجراءات المنهجيه للدراسه:

[1] نوع الدراسة Type Of The Study:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التي تختبر على تأثير متغير مستقل (برنامج التدخل المهني باستخدام المهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد على متغير تابع (العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات) وذلك باستخدام التجريبية القبلية والبعدية.

[2] منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الي المنهج التجريبي باستخدام (تصميم منهج الحالة الواحدة) تصميم (أ ب) (أ ب) للتأكد من صحة فروض الدراسة .

[3] أدوات الدراسة Study Tools:

تعتمد هذه الدراسة على أدوات تساهم في التوصل إلى ما تهدف به الدراسة من أهداف وفي ضوء ما سبق قامت الباحثة بتحديد أدوات جمع البيانات التي ستعتمد عليها في إطار دراستها الحالية وهي:

1- مقياس مستوي العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات.

2- استمارة دراسة حالة للمراهقات الجانحات.

أهداف البرنامج: هناك هدف رئيسي وهو: "اختبار فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد لتحسين العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات".

ولتحقيق هذا الهدف الرئيسي يجب تحقيق الأهداف الفرعية الأتية:

1- اختبار برنامج التدخل المهني باستخدام المهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد في تحسين العلاقات الاجتماعية مع الاسره للمراهقات الجانحات.

2- اختبار برنامج التدخل المهني باستخدام المهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد في تحسين العلاقات الاجتماعية مع الاقران للمراهقات الجانحات

خطوات البرنامج: وصولاً لهذه الاهداف سوف تتبع الباحثة الخطوات التالية :

1- مرحلة التقدير:

وتشمل هذه المرحلة:

أ- الإحاطة الكاملة بالمهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد وتحسين العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات وذلك من خلال:

- الاطلاع على مجموعة من المراجع العربية والأجنبية والتي قد تناولت المهارات بالتفصيل.
- الاستفادة من الخبرات العلمية للباحثين السابقين في مجال العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات.

ب- إعداد أدوات الدراسة وتحديد الصدق والثبات.

ج- تحديد عينة الدراسة وهم 8 حالات عن طريق استخدام الحالة الواحدة.

د- اختبار التصميم التجريبي المناسب.

هـ- تطبيق أداة الدراسة وتحديد نتائج القيا هـ- تطبيق أداة الدراسة وتحديد نتائج القياس القبلي على مقياس مستوي العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات.

2- مرحلة التخطيط للتدخل المهني:

- تحديد الهدف من التدخل.
- التعاقد الشفوي بين الباحثة والمراهقة الجانحة والمدى الزمني لعملية التدخل المهني أي فترة تطبيق برنامج التدخل المهني.
- تحديد الاساليب العلاجية (تقوم الباحثة في ضوء الأهداف وما تم التعاقد بينهما بتحديد الأساليب العلاجية المناسبة.

مرحلة التدخل المهني:

وسوف تعتمد تنفيذ البرنامج التدخل المهني على الخطوات الأتية:

أ- التحديد الدقيق لمشكلات كل حالة على حدة وفي هذه المرحلة تعتمد الباحثة على الادوات والمصادر التالية:

- الاطلاع على ملفات الحالة بالمؤسسة لتكوين انطباعات تشخيصية مبدئية عن الحالة تساهم في توجيه وتحديد الاطار الفكري والمهني للمقابلات التالية بعد ذلك.
- استخدام مقياس العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات لتحديد خط الاساس ومساعدة الباحثة في معرفة طبيعة ونوع المشكلات مع الحالات ومواجهتها.
- التحديد المبدئي لعدد المقابلات التي تم الاتفاق عليها في مرحلة العلاج وذلك بالاتفاق مع المراهقات الجانحات مع الالتزام بقاعدة المرونة والتنبؤ المستقبلي لبعض الأحداث أو المستجدات التي قد تؤدي إلى إحداث تغيير جزئي أو شامل.
- **صياغة المشكلات:** وهنا سوف تقوم الباحثة بالتعاون مع الحالات بتحديد أهم مظاهر السلوكيات المضادة للمجتمع التي تعاني منها الجانحة وتأمل في تجنبها أو حلها قبل بدء العلاج.
- **تحديد الأهداف:** وفي هذه الخطوة سوف تحدد الباحثة الأهداف الخاصة بكل حالة على حدة وذلك في ضوء الاعتماد على نتائج مرحلة القياس القبلي وتحديد جوانب العلاقات الاجتماعيه المراد تنميتها.
- قامت الباحثة باستخدام المهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد الهدف الرئيسي للدراسة وهو تحسين العلاقات الاجتماعية للمراهقات الجانحات.
- قامت الباحثة باستخدام مهارة حل المشكلة والمواجهة والمكاشفة في تحسين العلاقات الاجتماعية للمراهقات الجانحات.
- وصولاً بهم في نهاية برنامج تحسين العلاقات الاجتماعيه من خلال المهارات الإكلينيكية في خدمة الفرد.

مجالات الدراسة Study Field:

(أ) المجال المكاني : تم تحديد دار الفتيات بالعجوزة التابعة للدفاع الاجتماعي بالجيزة **مبررات اختيار دار الفتيات بالعجوزة.**

1- لتوافر أكبر عدد من المراهقات الجانحات يتم التدخل المهني.

2- ترحيب المسئولين بفكرة الدراسة أثناء إجراء المقابلات معهم.

3- لأن دار الفتيات بالعجوزة غير متوفرة في الفيوم، وتوجد دار للفتيات الجانحات في محافظتي الجيزة والاسكندرية فقط لا غير، فقامت الباحثة باختيار المكان الأقرب لها وهي دار الفتيات بالعجوزة.

4- موافقة الجهة (الدفاع الاجتماعي بالجيزة على أن تقوم الباحثة بتطبيق هذه الدراسة).

أ- المجال البشري Population Field:

يتمثل إطار المعاينة للدراسة الحالية (8) مراهقات جانحات بدار الفتيات بالعجوزة.

	الاسم	السن	نوع الجريمة
1	ح . ف	15	سرقة+ سلاح أبيض + ترويج مخدرات.
2	ح . ش. م	16	سرقة
3	ش. م .ع	15	خطف طفل
4	ل . ط . أ	15	خطف طفل
5	س . ع . أ	15	سرقة + شروع في قتل
6	د . ن . أ . ق	17	ترويج مخدرات
7	ك. م. أ	18	خطف طفل + إتجار بالبشر.
8	ر. غ. أ	17	دعارة+ سرقة.

ج- المجال الزمني:

1- استغرق الجانب العملي فترة زمنية من بداية شهر يونيو 2021 حتى نهاية شهر أكتوبر 2021.

2- تمت المعالجة الاحصائية وكتابة التقرير النهائي في الفترة من بداية شهر نوفمبر حتى نهاية شهر ديسمبر 2021.

- اختبار الفرض الرئيسي للدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات الدراسة على قياس تحسين العلاقات الاجتماعية في مقياس مستوي العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد.

جدول رقم (2)

يوضح درجات مقارنة الحالات على مقياس مستوي العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات للهدف الفرعي سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه للمراهقات الجانحات

الحالة	خط الاساس (أ1)	التدخل المهنى الاول (ب1)	الايقاف (أ2)	التدخل المهنى الثاني (ب2)	الفروق بين (القياس القبلى- القياس البعدى	نسبة التغيير %
1	42	29	26	23	19	45.24
2	34	30	28	20	14	41.18
3	38	27	25	22	16	42.11
4	34	28	25	24	10	29.41
5	41	31	28	24	17	41.46
6	31	26	24	21	10	32.26
7	39	25	23	21	18	46.15
8	40	27	25	21	19	47.50
متوسط	37.38	27.88	25.5	22	15	
انحراف	3.93	2.03	1.77	1.51	2	
قيمة (ت)	11.751 د.ح= (7.0.01)					

يوضح الجدول السابق رقم (2) والذى يوضح درجات مقارنة الحالات على قياس سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه للمراهقات الجانحات أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات المراهقات على قياس سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه للمراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، حيث أن قيمة (ت= 11.751**)، وهى دالة معنويا عند (0.01)، ويوضح الجدول كل حالة على حدى والفروق بين القياسات على خط الاساس حيث أنه قبل تطبيق البرنامج العلاجى كان هناك أرتفاع في سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه للمراهقات الجانحات وهذا ما أكدتة عليه دارسة (**أمال عبد السميع 2003**)، (**حنان عبد اللطيف 2004**) أن ظاهرة جنوح الأحداث تنتشر بشكل بين المراهقين حيث تظهر عليهم سلوكيات مثل سوء الخلق والفوضي والتي قد تؤدي بهم الي الجريمة وهذا يرجع إلي عدة أسباب منها الفتكك الأسري والمحرومين من الاسره في مرحلة المراهقه أو المقيمين في المؤسسات الايوائيه ، وبعد التدخل المهنى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، من خلال الجلسات الفردية واللقاءات، حيث ركزت الباحثة

على استخدام مهارتى: حل المشكلة، والمواجهة والمكاشفة، بالاضافة الى العديد من الاساليب الفنية والتكنيكات المختلفة داخل البرنامج ومنها تقديم التعليمات والتوجيهات والمناقشات والحوار وغيرها، بالاضافة إلى استخدام استراتيجيات متعددة منها: التفكير الابداعي، التبسيط لحل المشكلة، المحاولة لحل المشكلة، التفكير التباعدى، والتفكير التقاربي والتى أدت الى انخفاض سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه لديهن والذى تاكده الفروق الاحصائية من انخفاض جوهرى في درجات الحالات على هذا القياس مما يبرهن على فاعلية برنامج التدخل المهنى، مما يؤكد صحة فرض الدراسة الذى يتضمن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات الدراسة على قياس سوء العلاقات الاجتماعية لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد.

جدول رقم (3) يوضح درجات مقارنة الحالات على مقياس مستوي العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات للهدف الفرعي سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات

الحالة	خط الاساس (أ1)	التدخل المهنى الاول (ب1)	الايقاف (أ2)	التدخل المهنى الثاني (ب2)	الفروق بين (القياس القبلى- القياس البعدى	نسبة التغيير %
1	46	42	34	28	18	39.13
2	45	45	38	28	17	37.78
3	49	41	32	28	21	42.86
4	43	36	28	22	21	48.84
5	49	38	30	25	24	48.98
6	47	41	34	25	22	46.81
7	49	38	32	27	22	44.90
8	46	41	34	24	22	47.83
متوسط	46.75	40.25	32.75	25.88	20.88	
انحراف	2.19	2.82	3.01	2.23	2.30	
قيمة (ت)	25.725 د.ح= (7.0.01)					

يوضح الجدول السابق رقم (3) والذى يوضح درجات مقارنة الحالات على قياس سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين

متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات المراهقات على قياس سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، حيث أن قيمة (ت= 25.725**)، وهى دالة معنويا عند (0.01)، ويوضح الجدول كل حالة على حدى والفروق بين القياسات على خط الاساس حيث أنه قبل تطبيق البرنامج العلاجى كان هناك أرتفاع في سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات **وهذا ما أكدته دراسة (محمد،احسان، 2008)** أن من الاسباب المهمه التي تدفع الاحداث الي الجنوح وارتكاب الافعال السلوكيه الاجراميه اختلاطهم مع رفاق السوء من المنحرفين والاشرار ويتأثرون بهؤلاء الرفاق لانهم نفس الميول والاذواق والاتجاهات اكثر من أبائهم وأمهاتهم ومعلميهم ويكون لدي هؤلاء الاقران خصال سلوكيه سيئه سرعان ما تنتقل اليهم وتستحكم فيهم نتيجة الاختلاط والتفاعل بحيث تجعلهم منحرفين في سلوكياتهم أيضا وفي تفكيرهم، وبعد التدخل المهنى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، من خلال الجلسات الفردية واللقاءات، حيث ركزت الباحثة على استخدام مهارتى حل المشكلة ومهارة المواجهة والمكاشفة، بالاضافة الى العديد من الاساليب الفنية والتكنيكات المختلفة داخل البرنامج ومنها الاقناع وتقديم التعليمات والتوجيهات والمناقشات والحوار الواجب المنزلى وغيرها، بالاضافة إلى استخدام استراتيجيات متعددة منها: استراتيجية التصدى للمشكلة، استراتيجية الابدال، استراتيجية ضبط النفس، استراتيجية المواجهة الدينية، والتى أدت الى انخفاض سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات والذى تاكده الفروق الاحصائية من انخفاض جوهرى في درجات الحالات على هذا القياس مما يبرهن على فاعلية برنامج التدخل المهنى، مما يؤكد صحة فرض الدراسة الذى يتضمن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات الدراسة على قياس سوء العلاقات الاجتماعية للمراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد.

يوضح درجات مقارنة الحالات على مقياس مستوي العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات للهدف الفرعي سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات.

أولا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

أ- نتائج خاصة بالبيانات الاولية:

1- اثبتت نتائج الدراسة أن المرحلة العمرية للفتيات الجانحات تقع بين 15 عام إلى اقل من 18 عاما والتى تتفق مع اختيار عينة الدراسة من المراهقات الجانحات وتقاربهم العمري، الامر الذى يساعد على تجانس العينة.

2- أوضحت نتائج الدراسة أن الحالة الصحية للفتيات الجانحات عينة الدراسة أن من لا تعاني من أمراض تمثل نسبة (75%)، ثم جاء في الترتيب الثاني تعاني من خمول في الغدة الدرقية بنسبة (12.5%)، ثم جاء في نفس الترتيب تعاني من الادمان.

3- بينت نتائج الدراسة أن نوع الجريمة للفتيات عينة الدراسة أن من قامت بجريمة السرقة فقط (37.5%)، بينما فى الترتيب الثاني بنسبة (12.5) من قامت بالسرقة وحملها سلاح ابيض وترويج للمخدرات وجاء في نفس الترتيب والنسبة كلا من: قامت بالسرقة وحمل سلاح ابيض ويليها من قامت بترويج المخدرات فقط يليها من قامت بالخطف واتجار بالبشر، والذى يتضح من خلاله وجود العديد من الجرائم تم ارتكابها من قبل المراهقات الجانحات والتى ادت الى ايداعهم داخل المؤسسة، مما يشير الى تجانس أفراد العينة من حيث نوع الجريمة.

4- أوضحت نتائج الدراسة أن المستوى التعليمى للفتيات المراهقات الجانحات عينة الدراسة أن الاميات تمثل (75%)، ثم جاء فى الترتيب الثاني في المرحلة الاعدادية بنسبة (12.5)، وجاء في نفس الترتيب حاصلة على دبلوم، والذى تبين من خلاله أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الاميات والتى لا تجيد القراءة والكتاب، وقد يرجع ذلك الى عدم الاهتمام بالتعليم من قبل الفتيات وأسرهم من الاباء والامهات والذى يعكس المستوى التعليمى للاسرة ككل وهذا ما تاكده النتيجة رقم (5)، (6).

5- أثبتت نتائج الدراسة أن الحالة التعليمية لاباء الفتيات المراهقات الجانحات عينة الدراسة أن نسبة (62.5%) من أباء الفتيات من الاميين، ثم يليها بينما بنسبة (25%) كان

الاب متوفى، يليها في الترتيب اثالث بنسبة (12.5) كان من الحاصلين على دبلوم، ويتضح من ذلك أن الغلبية العظمى من الاباء من الاميين، والذى يعكس المستوى التعليمى للاسرة.

6- بينت نتائج الدراسة أن الحالة التعليمية لامهات الفتيات عينة الدراسة أن نسبة (62.5%) من الامهات من الاميات، بينما نسبة (12.5%) من الحاصلات على الاعدادية، وفي نفس الترتيب من الحاصلات على الدبلوم، وجاء ايضا فى نفس الترتيب من المتوفيات، ويتضح من ذلك أيضا أن الغالبية العظمى للامهات من الاميات.

7- أثبتت نتيجة الدراسة أن نوعية عمل اباء الفتيات عينة الدراسة أن نسبة (25%) من السائقين، وفى نفس الترتيب والنسبة كان الاب متوفى، ثم جاء في الترتيب الثالث بنسبة (12.5%) ممن يعمل بالاتجار في االمخدرات، ثم يليها في نفس الترتيب ممن يعمل بمحل خضار، يليها في نفس الترتيب يعمل بالفلاحة، يليها يعمل بائع أحذية، وهذه النتيجة تظهر المستوى المهنى والمعيشى للاباء والذى يتماشى مع الظروف البيئية التى تعيشها الفتيات داخل أسرهم بالضافة الى غياب الاب نتيجة الوفاة.

أكدت الدراسة أن نوعية عمل أمهات الفتيات عينة الدراسة أن نسبة (37.5%) يعملن خادمات في المنازل، يليها بنسبة (25%) من ربات المنازل، يليها بنسبة (12.5%) من السجينات، يليها في نفس الترتيب تعملن عاملة بإحدي المصانع ، ثم جاء في نفس الترتيب أيضا كانت الام متوفية، وهذه النتيجة أيضا تظهر المستوى المهنى والمعيشى للامهات والذى يتماشى مع الظروف البيئية التى تعيشها الفتيات والوالدين داخلالاسره.

أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعى الاول، حيث توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات الدراسة على قياس تحسين العلاقات الاجتماعية في مقياس العلاقات الاجتماعية للمراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، وقد تم اختبار هذا الفرض من خلال مؤشرين كالتالي:

أ- قياس سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه للمراهقات الجانحات أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات المراهقات على قياس سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه للمراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، حيث أن قيمة (ت= 11.751**)، وهى دالة معنويا

عند (0.01)، حيث أنه قبل تطبيق البرنامج العلاجى كان هناك أرتفاع في درجات سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه للمراهقات الجانحات، وبعد التدخل المهنى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، من خلال الجلسات الفردية واللقاءات، حيث ركزت الباحثة على استخدام مهارتى حل المشكلة ومهارة المواجهة والمكاشفة، بالاضافة الى العديد من الاساليب الفنية والتكنيكات المختلفة داخل البرنامج ومنها تقديم التعليمات والتوجيهات والمناقشات والحوار وغيرها، والتى أدت الى انخفاض سوء العلاقات الاجتماعية الاسريه لديهن والذى تاكده الفروق الاحصائية من انخفاض جوهرى في درجات الحالات على هذا القياس مما يبرهن على فاعلية برنامج التدخل المهنى.

ب- قياس سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات المراهقات على قياس سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، حيث أن قيمة (ت= 25.725**)، وهى دالة معنويا عند (0.01)، حيث أنه قبل تطبيق البرنامج العلاجى كان هناك أرتفاع في سوء العلاقات الاجتماع ية مع أقران المراهقات الجانحات، وبعد التدخل المهنى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، من خلال الجلسات الفردية واللقاءات، حيث ركزت الباحثة على استخدام مهارتى حل المشكلة ومهارة المواجهة والمكاشفة، بالاضافة الى العديد من الاساليب الفنية والتكنيكات المختلفة داخل البرنامج ومنها الاقناع وتقديم التعليمات والتوجيهات والمناقشات والحوار الواجب المنزلى وغيرها، والتى أدت الى انخفاض سوء العلاقات الاجتماعية مع أقران المراهقات الجانحات والذى تاكده الفروق الاحصائية من انخفاض جوهرى في درجات الحالات على هذا القياس مما يبرهن على فاعلية برنامج التدخل المهنى

وبالتأكد من صحة هذا الفرض قد تحقق الهدف الأول للدراسة: (أختبار فاعلية برنامج التدخل المهنى باستخدام المهارات الاكلينيكية في خدمة الفرد في تحسين العلاقات الاجتماعية للمراهقات الجانحات).

3- أثبتت الدراسة صحة الفرض الرئيسي، توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلى البعدى لحالات الدراسة على قياس تقدير الذات الايجابي في مقياس العلاقات الاجتماعيه للمراهقات الجانحات لصالح القياس البعدى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، حيث أن قيمة (ت= 10.961**)، وهى دالة معنويا عند (0.01)، حيث أنه قبل تطبيق البرنامج العلاجى كان هناك أرتفاع في درجات ضعف تقدير الذات لدى المراهقات الجانحات، وبعد التدخل المهنى باستخدام المهارات الاكلينيكيه في خدمة الفرد، من خلال الجلسات الفردية واللقاءات، حيث ركزت الباحثة على استخدام مهارة الانصات ومهارة المشاركة بالاضافة الى العديد من الاساليب الفنية والتكنيكات المختلفة داخل البرنامج ومنها الحوار والتعزيز والنمذجة والتغذية

الرجعة والتشجيع والاقناع والواجب المنزلى وغيرها، والتى أدت الى انخفاض ضعف تقدير الذات لدى المراهقات الجانحات والذى تاكده الفروق الاحصائية من انخفاض جوهرى في درجات الحالات على هذا القياس مما يبرهن على فاعلية برنامج التدخل المهنى.

المراجع:

1- أباظة ، أمال عبد السميع: الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2003.

2- أبو العيد ،عاطف: عواصف المراهقه كيف تعبرها الي شاطئ الأمان ،دار الدعوه ، الإسكندرية ، 2007.

3- جبل ، عبد الناصر عوض أحمد: المهارات الاكلينيكية للخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015.

4- حبيب، جمال شحات: الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2014.

5- جيوشي ، سعاد: فعالية ماكز إعادة التربيه في التخفيف من الحرمان الابويلدي المراهقين الجاحين، دراسات نفسيه ،مركز البصيره للبحوث واستشارات والخدمات النفسيه ، جامعة الجزائر،2014.

6- الإدارة العامة للدفاع الاجتماعي : بيان بحصر أبناء مؤسسات الرعاية الاجتماعية على مستوى الجمهوريه ،2013.

7- الزغبي ،هدي محمد عبد الرحمن: الدوافع الاجتماعية لإرتكاب المرآة الأردنية الجريمة، دراسة ميدانية علي عينة من نزلاء مركز إصلاح وتأهيل النساء ، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية،2015.

8- المعصب، هندباتل: دراسة تقييمية لممارسة الاخصائيين الاجتماعيين لبعض المهارات المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية في الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلة 2، العدد4، 2018.

9- عبد العال ، سلامة منصور محمد: تقويم ممارسة المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال الادمان، المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2010.

10- عبد العزيز ، أحمد محمد: مدخل تعديل السلوك والتخفيف من حدة المشكلات السلوكية للاحداث تحت الاختبار القضائى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، 2012.

11- عبد العزيز ، محمد جمال الدين : تقويم دور مؤسسات رعاية الاحداث فى مواجهة العوامل المؤدية الى انحراف الفتيات ، بحث منشور ، مجلة دراسات في الخدمه الاجتماعيه والعلوم الانسانيه ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الثانى عشر ، 2002 .

12- عماره ،فاتن : مراهقه بلا إرهاق ، دار الكتب ،2008.

13- عمران ، نجوى الحصافى : استخدام العلاج الواقعى فى طريقة العمل مع الجماعات وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الاحداث المنحرفين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، 2003.

14- غباري ،محمد سلامة : الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ، المكتب الجامعي الحديث ، جامعة الإسكندرية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، 2001.

15- كفافي ، علاء الدين: علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مؤسسة الأصالة ، القاهرة، 1997.

16- محمد ،محمد عوده: الصحة النفسية في ضوء علم النفس والاسلام ،دار العلم ،ط 2 ، 1999.

17- يوسف، بوزار: السلوكيات العدوانية لدى المراهقين الجانحين المتواجدين في مراكز إعادة التربية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع: مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد3، المجلد1، 2018.

18- المسيري ، نوال: قياس كفاءة خدمات المعوقين ، الرياض، كلية الخدمة الاجتماعية، 1992.

19- عبد الرحمن ، مصطفى مغاورى: العلاقة بين ممارسة البرنامج فى خدمة الجماعة وتنمية الاتجاه نحو القيم الدينية للاحداث ، دكتوراهغير منشوره ، كلية الخدمه الاجتماعيه ،جامعة القاهره ،فرع الفيوم ، 2002.

20- الخولى ، حسام محمد على : الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتخفيف حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للاحداث الخاضعين للمراقبة ،المؤتمر العلمى التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلون ، 2006

21- الحيصة ، بسام احمد، دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية في جنوح الاحداث ،رسالة ماجستير غير منشوره ،جامعة مؤته ،2009.

22- ابراهيم ، محمد ابن: معوقات تأهيل الأحداث الجانحة، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع،2014.

23- دليل منهجي لتعليم المهارات في الخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، العدد (2)، 1991.

24- شحاته ، فوزي محمد الهادي : تحديد مستوى جودة الخدمات الاجتماعية وفق رضا العميل عنها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،العدد العشرون ، الجزء الثالث، 2006.

25- Elder gango : adolsscentsocialization and per-sonality development, nally ,1998.

26- Michele Verdi : the impact of the juvenile intervention of aciltyon the adjudication of delinpuent youth in broward county , florida international university , doctor of philosophy , United States, 2004.

27- Montemayer,therelation ship bet weenrentadolescent conflict and amount of time,vol .53,1992.

28- Morlaes, A. B. "Social work profession of many faces" N.Y, Bakon Inc., 1999.